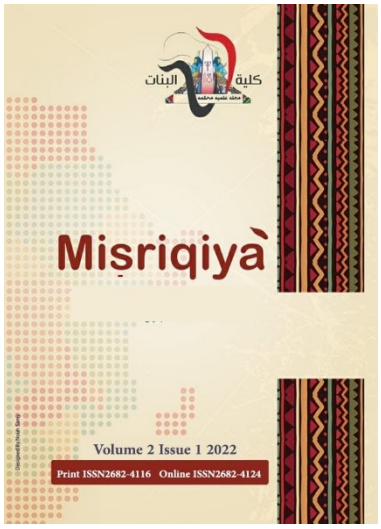

The Role of the African Diaspora in Development in Africa: Egypt as an Example

Sahar Mohammed Ghorab
Faculty of African Postgraduate Studies, Cairo University, Egypt
soha_noon_15@yahoo.com

Received: 29-9-2021 Revised:10-1-2022 Accepted: 22-1-2022
Published: 15-3-2022

DOI: 10.21608/MISJ.2021.99073.1025
https://misj.journals.ekb.eg/article_220575.html

Ghorab, S. (2022). The Role of the African Diaspora in Development in Africa: Egypt as an Example. *Miṣriqiyā*, *2*(1), 1-17. doi: 10.21608/misj.2021.99073.1025

Abstract

This study aims to monitor the role and importance of the African diaspora in achieving sustainable development in Africa. This is achieved by scrutinizing the idea and emergence of African diaspora; and by looking closely at the experience of Arab Republic of Egypt in gathering the Egyptian immigrants and caring for them to help and encourage them to provide aid to support the Egyptian economy. The study has adopted the theory of belonging and identity and presented some concepts such as (African diaspora, Pan-Africanism, and identity and belonging). This study has reached several results, the most important of which are: Although the idea of diaspora was based on an attempt to gather immigrants in one group to provide aid to the African continent, individual aids are still the largest contribution made to Africa. The search for identity and belonging, on the other hand, is one of the most important factors that helped increase the interdependence between African immigrants and their countries of origin. The study has also confirmed that the rate of contribution of the African immigrants in diaspora to projects, and development in Africa increases the rate of international financial aid and assistance in some African countries. However, the contributions of African immigrants in diaspora are not being given support and attention. Arab Republic of Egypt is one of the countries that paid attention to the Egyptian diaspora and was interested in making links on an official level, as the ministry relied in many agreements and cooperation on individual contributions, and so far, the Egyptian diaspora has not been grouped under the umbrella of projects linking immigrants to their homeland.

Keywords: *African Diaspora; Pan-Africanism; Identity; Belonging*

دورالشتات الإفريقي في التنمية بأفريقيا :مصر نموذجا

سحر محمد إبراهيم غراب
قسم الأنثروبولوجيا -كلية الدراسات الإفريقية العليا – جامعة القاهرة
soha_noon_15@yahoo.com

Received: 29-9-2021
Revised: 10-1-2022
Accepted: 22-1-2022
Published: 15-3-2022

الملخص

تهدف الدراسة إلي رصد دور واهمية الشتات الإفريقي في احداث تنمية مستدامة في أفريقيا من خلال رصد لفكرة ونشأت الشتات الإفريقي ورصد تجربة جمهورية مصر العربية لتجميع الشتات المصري والاهتمام به للمساعدة وتشجيعه علي تقديم المساعدات لدعم الاقتصاد المصري ، وتبنت الدراسة نظرية الانتماء والهوية، كما عرضت الدراسة لبعض المفاهيم هي (مفهوم الشتات الإفريقي والبان إفريكانيزم ومفهوم الهوية والانتماء)، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: علي الرغم من أن فكرة الشتات قامت علي محاولة تجميع الأفراد المهاجرين في تجمع واحد لتقديم المساعدات إلي القارة الإفريقية ،إلا أن المساعدات الفردية لا تزل تحتل المساهمات الأكبر لأفريقيا . والبحث عن الهوية والأنتماء من اهم العوامل التي ساعدت على زيادة الترابط بين الشتات الأفريقي بأوطانهم الأصلية. كما أكدت الدراسة على أن معدل اسهام الشتات الأفريقي للمشروعات والتنمية في أفريقيا يزيد في بعض الدول الأفريقية من معدل المعونات والمساعدات المالية الدولية، ورغم ذلك لا يتم تقديم الدعم والاهتمام لمساهمات الشتات الإفريقي. وأن جمهورية مصر العربية من الدول التي اهتمت بالشتات المصري واهتمت بعمل روابط على مستوي رسمي حيث اعتمدت الوزارة في كثير من الاتفاقيات والتعاون على المساهمات الفردية وحتى الأن لم يتم تجميع الشتات المصري تحت مظلة مشروعات تربطهم بالوطن.

الكلمات المفتاحية: الشتات الإفريقي – البان إفريكانيزم – الهوية – الانتماء.

مقدمة

ساهمت الهجرة في إعمار الأرض بجانب دورها في نشر الثقافة وبناء الحضارات، فشهدت أفريقيا طوال تاريخها حركات هجرة متنوعة من هجرات طوعية، قسرية وهجرات غير الشرعية، ولان الهجرة عبر الحدود في أفريقيا تعتبر استراتيجية هامة في كسب الرزق والتكيف في أوقات الأنكماش الإيكولوجي والأقتصادي، كما أنها في إحيان كثيرة تكون سببا في فهم الأوضاع الإنسانية داخل قارة أفريقيا بشكل خاص.

تعتبر الهجرة الدولية في أفريقيا ظاهرة معقدة تحتوي على العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والثقافية والتي تؤثر على الحياة اليومية بشكل عام في قارة أفريقيا، لقد ساعدت الهجرة علي

تحسين ظروف وحياة الناس في كل من بلدان الطاردة للأفراد والبلدان المستقبلة للأفراد فلقد ساعدت على اتاحة الفرص للملايين من البشر في جميع أنحاء العالم من أجل بناء حياة أمنة خارج بلدانهم، ولكن ليس كل مراحل وحالات الهجرة تعطي فرص الأمان وتحسين ظروف الناس داخل المجتمعات.

ينظر إلي الهجرة علي أنها قضية ذات أولوية من قبل الحكام ورؤساء الدول والسياسيين والمنظمات الأقليمية والدولية لما لها من أثار إيجابية علي التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية والتنمية المستدامة بالرغم من المشاكل التي صاحبت حالات الهجرة في قارة أفريقيا بشكل خاص وعلي العالم بشكل عام، فلا يزال الأفتقار إلي عمل لائق والفقر والصراعات والنزاعات وعدم المساواه بين الجنسين والتميز والأرهاب والتغير المناخي الطبيعي و رغبة الناس في البحث عن حياة أفضل في الخارج، مع وضع قيود وقوانيين تقلص من مسارات الهجرة الشرعية عمل كل هذا علي ظهور مسارات غير الشرعية ومشاكل كثيرة لاتزال الدول تحاول وضع أستراتيجيات للوصول إلي حلول قابلة للتطبيق للتقليل من هذه المشكلات .

والجدير بالذكر هنا، أن تقارير منظمات الهجرات الدولية والأقليمية لا تعكس تصنيفات وحالات الهجرة من هجرات شرعية – هجرات غير الشرعية – هجرات العقول – اللأجي – النازح وغيرهم من أنواع الهجرات التي ظهرت في الأونة الأخيرة وذلك لعدد من الأسباب والعوامل منها:

١- قد يكون وضع الشخص المهاجر في بلد المستقبل قانوني ثم تتغير الظروف والأطر القانونية ويصبح وضعه غير قانوني وذلك لان هناك عددا من المهاجرين يدخلون بتأشرات قانونية وتنتهي مدة هذا التأشيرات وهم لا يزالون في البلد وهنا يصبح وضعهم غير قانوني، كما أن هناك من يولد في بلد المهجر من أبوين مهاجرين بطرق غير الشرعية وبالتالي وضعه يكون مهاجر غير الشرعي، وهناك من يبقي في بلد المهجر بعد صدور قرار برفض منح اللجوء.
٢- لدي البلدان أطرحات مختلفة لسياسات الهجرة وطرق مختلفة لجمع البيانات عن المهاجرين سواء مهاجرين شرعيين أو غير الشرعيين.
٣- طابع السرية الذي يصاحب أنواع وحالات عديدة من الهجرة، مع امكانية تغيير وضع المهاجر من حالة إلى حالة أخري طبقا لقوانين الدول.

وبناء على ما سبق، تحذر المنظمات الدولية من التعامل مع الأرقام والتقارير الخاصة بالهجرة وخاصة التقارير وأرقام الهجرة غير الشرعية وهجرة العقول والأدمغة، لما تتصف بعدم الدقة وتغيرها المستمر، وخاصا تقارير الهجرة من أفريقيا.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف علي:

١- الهجرة في أفريقيا والتغيرات التي طرأت عليها حديثاً.
٢- تعريف الشتات الافريقي ونشأته وعلاقته بالهجرة.
٣- الانتماء والهوية وأثرها على الشتات الإفريقي.
٤- دور الشتات الإفريقي في أحداث التنمية في أفريقيا.

ومن هنا تحاول هذه الورقة البحثية الأجابة على **هل الأفارقة المهاجرين أو الشتات الأفريقي _ كما يطلق عليهم _ في بلاد المهجر لهم دور في تنمية القارة الأفريقية؟ وهل الشعور بالانتماء والهوية الإفريقية سبب في سعيهم لأحداث تنمية مستدامة في أفريقيا موطنهم الأصلي؟** وبالرغم من المشكلات والتحديات التي صاحبت ظاهرة الهجرة وأدت إلى قيام الحكومات والدول سواء كانت دول المصدرة للهجرة أو دول المستقبلة لهم بوضع استراتيجيات وقوانين للحد من الهجرة وفي بعض الأحيان القضاء عليها تماما. ولذا كان من الأهمية أظهار الجانب الأيجابي من الهجرة بشكل عام من خلال المحاور التالية:

أولا: الهجرة والشتات الأفريقي (المفهوم)
ثانيا: التوجه النظري للدراسة " الانتماء والهوية"
ثالثا: نشأت الشتات الإفريقي (البان أفريكانيزم).
رابعا: دور الشتات الأفريقي في إحداث التنمية في أفريقيا. نموذج جمهورية مصر العربية
خامسا: النتائج والخاتمة.

أولا: الهجرة والشتات الأفريقي (المفهوم)

على الرغم من أن هناك اختلافات إلى حد ما بين مفهوم الهجرة ومفهوم الشتات الأفريقي، وفقاً لمنظمة الهجرة الدولية، الهجرة هي " حركة شخص أو مجموعة من الأشخاص، إما عبر حدود دولية، أو داخل دولة. إنها حركة سكانية، تشمل أي نوع من أنواع الحركة، مهما كان طولها وتكوينها وأسبابها؛ وتشمل هجرة اللاجئين والمشردين والمهاجرين لأسباب اقتصادية والأشخاص الذين يتنقلون لأغراض أخرى، بما في ذلك لم شمل الأسرة". (https://refugeesmigrants.un.org/ar/definitions20/2/2020)

أما الشتات الأفريقي فهو " مجتمعات المهاجرين الذين يعيشون في تفاعل فيما بينهم في بلد المهجر ومع بلدهم الأصلية، وعادة ما يكون هذا التفاعل متنوع بحيث يشمل تفاعلات سياسية واقتصادية وثقافية وتعليمية. أما منظمة الاتحاد الأفريقي وفقا للقانون التأسيسي للأتحاد الأفريقي لعام ٢٠٠٠مادة (١) الشتات الأفريقي هو " يتكون من أشخاص من أصل أفريقي يعيشون خارج القارة وبغض النظر عن جنسيتهم وثقافتهم وعلى استعداد للمساهمة في تنمية القارة الأفريقية وبناء الاتحاد الإفريقي ". (Tekola،Rotimi ، Baker& Shriner، 2016:77)

ويجب الاشارة هنا إلى أن هذا الاختلاف لا يعبر إلا عن تحديد ووضع أطار معين للتعريف.وذلك لأن الشتات الأفريقي في نهاية الأمر هو تجمعات من المهاجرين الأفارقة نتاج هجرات متتالية ومتعاقبة أختلافت ظروف وأسباب هجرتهم، إلا أنهم في نهاية المطاف يشتركون في تاريخ وثقافة وهوية وجماعة عرقية ودينية واحده ساعدتهم على تكوين هذه التجمعات والتي عرفت باسم " الشتات الأفريقي. ولقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة في الخمسنيات مع حركات تجارة العبيد من أفريقيا عبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا والأميركتين حيث أطلق العلماء على هذه الحركات وما نتجت عنها من تجمعات بالشتات الأفريقي في ذلك الوقت ومع التطور وازدياد حركات الهجرة وتغيرها إلى حركات هجرة طوعية أصبح المفهوم يضم أي تجمعات من المهاجرين الأفارقة شرط تميزهم ببعض الخصائص منها:

- الأرتباط العاطفي بإرض الأجداد وبالقارة الأفريقية.

- التأكيد علي هويتهم العرقية أو الدينية وأبرازها.
- الرغبة في تقديم المساعدة لبلادهم الأصلية وسعيهم الدائم لذلك من خلال عمل الاستثمارات المختلفة لتنمية القارة.

لا يقتصر مفهوم الشتات على الشعوب المنحدرة من أصل إفريقي فقط، بل هو يشمل جميع الشعوب التي تنتقل من مكانها الأصلي إلي أماكن أخري وتستقر بها، بغض النظر عن أسباب هذا التحرك والأنتقال، علي سبيل المثال وليس الحصر هناك الشتات الأسيوي ... الخ.
ونستطيع القول بإن هناك تيارين أساسين في تكوين الشتات الإفريقي حدثت في أوقات مختلفة هما:
التيار الأول: هو التجار الأطلسية للعبيد والتي بدأت بشكل كبير في القرن ١٥ وعرف هذا التيار باسم " المحيط الأطلسي الأسود".

التيار الثاني: ولقد بدء خلال القرن ١٩ مع حركات الهجرة الشرعية وغير الشرعية من أفريقيا إلى باقي دول العالم.(Rotimi , Tekola, Baker& Shriner ,ibid, 2016:79)
بناء على ما سبق الشتات في الأساس عملية تنطوي على الأنتقال من أرض الأجداد والاستيطان في أرض جديدة، وهم لا ينشأو مجتمعات فعلية بل هي مجتمعات خيالية ورمزية ورغم ذلك لهم تأثير كبير على بلدهم الحقيقية مصدرها انتماؤهم وهويتهم الأفريقية التي حافظوا عليهم رغم التحديات.

ثانيا: التوجه النظري للدراسة (الهوية والانتماء)

مصطلح الهوية من المصطلحات الغامضة والمركبة والمعقدة، فالهوية ليست مجرد مسألة تجربة شخصية أو مرحلة لنمو الشخص، بل أنها تتعلق بالحياة والموت والنضالات من أجل تقرير المصير. فهويتنا تتعلق جزئيا بما نتشاركة مع الأخرين ومع المجتمع لانها تتميز بالمرونة فهي ليست ثابتة ولا يجب النظر إليها على أنها ملكية ثابتة بل كعملية اجتماعية يرتبط فيها الفرد بالمجتمع والجماعة. (Buckingham, 2008, p9)

تعددت الاتجاهات التي تناولت مفهوم الهوية، فهناك من تناولها من منظور خطاب عاطفي وهنالك من استخدمها كخطاب ومنظور سياسي وتارة تم تناولها من منظور ثقافي، وتظهر الهوية في رد الناس عن تسأل " من أنت"؟ و " من أنا"؟ و" من نحن"؟ قد يبدو أن هذه التساؤلات بسيطة ولكنها في الواقع تحمل قدرا كبيرا من التعقيد والغموض. ولقد انتشر مفهوم الهوية بشكل كبير في الولايات المتحدة الأمريكية في الستينات ويعتبر أريكسون Erik **H. Erikson** عالم علم النفس هو أول من أطلق مصطلح الهوية.

فالهوية هي تكوين ثقافي داخل إطار الجماعات البشرية المشتركين فيما بينهم بعناصر ثقافية ممددة عبر التاريخ لأنها لا تستمد وجودها عبر الحاضر فقط، بل من الماضي ايضا. الهوية هي تكوين تاريخي لوعي وأدراك الذات وتشكيله ووجوده الذي يتألف من انتماء الفرد للجماعة عبر اشتراكهم في اللغة

والعقيدة والثقافة والتاريخ والدين وغيرها مما يطلق عليه محددات الهوية. تركز أغلب الدراسات على ثلاث مستويات للهوية:

- **الهوية الفردية أو الشخصية**

يشير هذا النوع من الهويات إلى تعريف جوانب الذات على مستوي الفرد والتي تشمل (القيم – تقيم الذات – المعتقدات الدينية والثقافية – الاحترام – اتخاذ القرار – الذات النفسية) فالهوية الفردية تميل إلي التاكيد علي دور الفرد في إنشاء أو اكتشاف هويته الخاصة.

- **الهوية العلائقية**

يشير هذا النوع من الهويات إلى ادوار الفرد تجاه الأشخاص الأخرين وليس فقط الأدوار ولكن كيفية تعريفها وتفسيرها من قبل الأخرين لان الفرد يلعبها من خلال نظام اجتماعي أكبر مثل الأسرة – العمل.

- **الهوية الجماعية**

تشير إلى انضمام الفرد إلى مجموعات وفئات اجتماعية معينة مثل الانضمام إلي جماعة اثنية أو قبيلة حيث يتقبل فيها الفرد جميع شروط الانضمام إلي هذه الجماعة أو الفئة الاجتماعية ويتقبل كل المعاني والقيم والثقافة التي تحملها هذه الجماعة أو الفئة الاجتماعية بدون اعتراضات لإنها هي التي تشكل هويته وانتماؤه الحقيقي. (Schwartz, Luyckx & Vignoles, 2020, p3)

ويعتبر الانتماء هو جذر الهوية الاجتماعية، فالانتماء هو الاجابة على سؤال الهوية من أنا؟ ومن نحن؟ لان الانتماء يشكل من مجموعة من الروابط التي تجذب الفرد إلى جماعة أو عقيدة أو فلسفة معينة أو شبكة من العلاقات التي تربط بين الفرد والمجتمع فيحيا بها وتحيا به. (قاسم،٢٠٠٢، ص١٥٥)

ولقد عرف **إبراهيم أبراش** الهوية بإنها" مجموعة من الخصائص التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي تميزة عن الأفراد المنتمين للجماعات الأخري، وهذه الخصائص أو المميزات الجمعية لا تتكون صدفة أو بقرار في لحظة تاريخية ما بل تتجمع عناصرها وتطبع الجماعة بطابعها على مدار تاريخ الجماعة من خلال الثقافة والواقع الاجتماعي واهم مكونات الهوية هي اللغة – الدين-المعتقدات – العادات – القيم، كما يجب أن يتوافر عنصر الانتماء للجماعة والوعي بالهوية". (نكاع،٢٠١٣، ص٢٤)

يعتبر تعريف **إبراهيم أبراش** من التعريفات التي استطاعت أن توضح بشكل شمولي المقصود بالهوية الاجتماعية كما ان هذا التعريف استطاع ان يفسر ويوضح دور الشتات الافريقي في التنمية واسباب حرصهم على تنمية مجتمعاتهم والحرص على مساعدت أوطانهم الأصلية، بل يوضح هذا التعريف إيضا لماذا نشأت فكرة البان أفريكانيزم ولماذا حرص الأفارقة على البحث عن هويتهم وانتماؤهم الحقيقي من خلال تقديم المساعدات واحداث تنمية مستدامة للقارة الأفريقية.

الهوية هي السمة الجوهرية لثقافة من الثقافات، فالهوية ليست منظومة جاهزة ونهائية بل هي مشروع مفتوح على المستقبل متشابك مع الواقع والتاريخ، فهوية الفرد هي الطريقة التي يحدد بها الشخص من يكون. لذلك فإن الوظيفة التلقائية للهوية هي حماية الذات الفردية والجماعية من عوامل التعرية والذوبان والاندثار.

ثالثا: نشأت الشتات الإفريقي (البان أفريكانيزم).

ظهر مصطلح " البان أفريكانيزم " Pan – Africanism " أو الوحدة الإفريقية أو الجامعة الإفريقية في أوائل القرن العشرين علي يد(**ويليام إدوارد بورغهارت دوبوس William Edward Barghardt DuBois**)عند تشكيل الرابطة الأفريقية بلندن عام ١٨٨٩ لمعارضة الرأسمالية الأوروبية في أفريقيا والتي مارست أسواء أنواع الأستغلال الاقتصادي والبشري في ذلك الوقت بأفريقيا، ونستطيع القول إن الأفارقة في المهجر منذ ذلك الوقت أدركوا مدي قدرتهم على تحريك مجرى الأحداث السياسية لأوطانهم الأصلية.(Coffie, 2020, ibid: 6)

ويقصد بمصطلح " البان أفريكانيزم " Pan – Africanism " هو الإيمان بالاتحاد والتاريخ والمصير والهدف المشترك الواحد بين شعوب وأفراد القارة الإفريقية، وعلى الرغم من ظهور هذه الفكرة منذ القدم إلا أنها ارتبطت بشكل كبير بالشتات الإفريقي الذي اهتم بشكل أساسي على التحرر الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي والتحرر من الاستعمار والعنصرية، ولكن لم يقتصر الأمر في تكوين البان أفريكانيزم على الشتات الأفريقي فقط بل ضم الشعوب في القارة الأفريقية والاحفاد بشكل عام أيضا. (Adi H., 2021 p, 2146)

تبلورت الفكرة لأول مرة حوالي عام ١٩٠٠ تحت مصطلح " عموم أفريقيا " من خلال المؤتمر الذي انعقد في لندن(Sonderegger, 2020 p305)، وأحدث تفاعل كبير وكان أهم أهدافه هو أثبات أن المنحدرين من أصل إفريقي يمكنهم التحدث والتعبير عن أنفسهم ضد الاستعمار والعنصرية، وخاطب هذا المؤتمر كل دول العالم، حيث خرج بتوصيات قام بصياغتها DuBoisرئيس المؤتمر وتضمن الخطاب مقولته الشهيرة **" مشكلة القرن العشرين هي مشكلة اللون"**

“The Problem of The 20 th Century is the Problem of The color – Line”.

وتم الأعلان عن خطة انعقاد عدد من المؤتمرات لتوصيل رسالتهم للعالم وتحقيق اهدافهم ، كما تمكن DuBois من اصدار اعداد قليلة من مجلة اخذت اسم الحركة، كما نادي بمواصلة انعقاد المؤتمرات الدولية حيث عقد مؤتمر عام ١٩١٩ في باريس بانضمام ٥٧ مشارك من القارة الإفريقية وتم تجاهل توصيات تاموتمر من الحكومة الفرنسية ولذلك نظم مؤتمر الثالث للحركة عام ١٩٢٣ في لندن وعقد المؤتمر الرابع عام ١٩٧٢ بنيويورك، ورغم تجاهل الحكومات الفرنسية والبريطانية والامريكية بتوصيات هذه المؤتمرات الإ انه لم يستسلم وبدء بنقل المؤتمرات إلي أفريقيا وخطط لقيام موتمر الخامس في تونس عام ١٩٢٩ ألا أن الحكومة الفرنسية رفضت اقامة هذا المؤتمر. (Adi H., 2021 pp., 2149, 2150)

طرحت كل هذه المؤتمرات مطالب بالأستقلال والحرية وربما كان مؤتمر الخامس هو الاكثر أهمية وتأثير والذي انعقد في مانشستير عام ١٩٤٥ وذلك لوجود عدد كبير من القارة الإفريقية وكان السبب في حدوث حركات الاستقلال لكثير من الدول الافريقية ،وفي عام ١٩٥٨ دعا نكروما أول زعيم لغانا بعد الاستقلال إلي الاجتماع في العاصمة أكرأ لجميع الدول الإفريقية المستقلة في ذلك الوقت وتمثلوا كالتالي(مصر – السودان – ليبيا – تونس – ليبيريا – المغرب – إثيوبيا) لتقديم الدعم لباقي الدول الإفريقية حتي تحصل علي الاستقلال وبحلول عام ١٩٦٣ كان هناك ٣١ دولة مستقلة وتم طرح فكرة إنشاء اتحاد سياسي قاري موحد وتم الاتفاق علي أنشاء منظمة الوحدة الإفريقية والتي تاسست في مايو ١٩٦٣ وأصبحت الأن تعرف بإسم منظمة الاتحاد الإفريقي ومقرها أديس أبابا بإثيوبيا.

في بداية الأمر كانت الفكرة الأساسية للبان أفريكانيزم هي القضاء على العبودية والعنصرية والتحرر من الأستعمار مع امتلاك حق تقرير المصير وممارسة النفوذ السياسي – الامر الذي تحقق بالفعل – ثم تطورت الفكرة حتى وصلت إلى البعد الاقتصادي مع دعوة ماركوس غافي Marcus Gavey للهجرة والعودة مرة أخري إلى أفريقيا.

نادي ماركوس غافي Marcus Gavey بإنشاء قوة اقتصادية أفريقية واحدة من أجل الصالح العام للقارة، حيث يتم تجميع موارد الشتات الإفريقي مع موارد القارة الإفريقية لتحقيق التنمية والمصالح الاقتصادية والتي تساعد علي رفع مستوي القارة الإفريقية، وأطلق على هذه الفكرة " الأقتصاد الكلي لعموم أفريقيا " الأمر الذي شجع افراد من الشتات الإفريقي الأمريكي من الاستثمار وعقد تجارة بينهم وبين دولهم الأصلية في أفريقيا. (Fosu, 1999, p 8)

رابعا: دور الشتات الأفريقي في إحداث التنمية في أفريقيا.

ينظر إلى المغتربين الأفارقة في العالم على أنهم وكالة بشرية لا غني عنها، فهم يمتلكون فرصة اكتساب مواقع استراتيجية تمكنهم من بناء جسور اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وفكرية بين أوطانهم الأصلية وباقي العالم، فتجمعم خارج بلادهم له أثر كبير جداً على أحداث تنمية واستثمار وتحريك الأحداث السياسية ومع تقديم الدعم المادي والسياسي أصبح لهم قوة وسيطرة وسيادة على الكثير من الاحداث الاقتصادية والقانونية والسياسية والأمنية بإوطانهم الأصلية في أفريقيا.

يحاول كل فرد أو جماعة داخل الشتات الأفريقي بترويج لمشروعات استثمارية صغيرة أو انشاء شركات خاصة بهم أو السعي لعقد تعاون واتفاقيات مشتركة مع بعض المستثمرين الأجانب أو المستثمرين المحليين أو تقديم مساعدات إنسانية وفردية. وكل ذلك محاولة منهم لتحسن مستويات المعيشة داخل أوطانهم.

وعلى الرغم من وجود بعض المشكلات والتحديات التي تواجه الأفراد داخل الشتات الإفريقي إلا أن ذلك لم يمنعهم من تقديم مساعدات لبلدهم الأصلي ويرجع ذلك إلى إحساس الافراد بإهمية هذه المساعدات وخاصة أنها تذهب في المقام الأول إلي أهاليهم واقاربهم في بلدهم الاصلية أو حتى الذين يرتبطون معهم

في دين مشترك أو جماعة عرقية واحدة. ويظهر أهمية الدور الذي يلعبه الشتات الافريقي في أحداث تنمية حقيقية بأفريقيا في كثير من مجالات الحياة اليومية.

فمثلا في المجال الاجتماعي يؤكد البنك الدولي في دراسة له عام ٢٠٠١ على ان التحويلات المالية من المغتربين الأفارقة إلى أوطانهم الأصلية تعمل على تخفيف حدة الفقر، بل أصبحت هذه التحويلات اهم مصدر لرأس المال الاجنبى داخل هذه الدول وهذا يعزز من الاقتصاد ويساعد على التنمية داخل القارة الافريقية بشكل عام. فقد أرسل العمال الأفارقة إلى اوطانهم في عام ٢٠٠١ حوالي ٤٦ مليار دولار وهذا رقم يتجاوز المساعدات الخاصة التي تقدم إلى هذه البلدان، كما تتوقع منظمات الهجرة الدولية أنه سيكون هناك ٢٣٠ مليون مهاجر بحلول عام ٢٠٥٠ أي ما يمثل ٢,٦٪ من سكان العالم، وعلى الرغم من ان معظم المهاجرين يحصلون على وظائف يدوية ويكسبون رواتب منخفضة وفقا للمعايير الدولية لبلد المضيفة إلا أن ما يحصلون عليه هو أكثر بكثير مما قد يحصلون عليه في بلادهم الأصلية. (Mahmoud, 2003:15)

من الأسباب والعوامل التي تعزز من استمرار المغترب الافريقي في تقديم المساعدات المالية لبلده واسرته هي فكرة وطبيعة النظام الاسري في أفريقيا والذي يتميز بإنه شبكة عائلية كبيرة وممتدة تتميز بالتماسك الجمعي وبثقافة الاعتماد الجماعي والدعم الجماعي أينما كانوا، كما تشجع ثقافة الاسرة علي تقديم المساعدة المتبادلة بين شعوب القارة علي عكس المجتمعات الغربية والتي تدعم وتركز علي الفردية، ولذا يشعور المغتربين الأفارقة بإهمية وضرورة تقديم المساعدات حتي لو كانت بسيطة إلي أهاليهم واقاربهم بناء علي ثقافتهم التي يتمسكون بها وتعطي هويتهم وقوميتهم .

ويجب الإشارة هنا، إلى أن التحويلات والمساعدات التي يقدمها الشتات الإفريقي هي مساعدات ثابتة ومستمرة لأنها لا تتغير بالاحداث السياسية أو الاحداث العسكرية أو الاحداث الأمنية فهي مصدر ثابت وموثوق فيه لإنها تحويلات تذهب دائما إلى الأهل والأقارب في أفريقيا.

قام الشتات الرواندي ومعظمهم من الشباب بالسفر حول العالم لجمع الاموال وطلب الدعم الدولي للجبهة الوطنية الرواندية، وفي عام ٢٠٠٨ ومع ذكري الـ ١٥- للإبادة الجماعية أطلق الشتات الرواندي حملة " دولار واحد" بهدف جمع الاموال وتقديمها إلى الناجين من الإبادة الجماعية في رواندا، ولم يكتفوا بذلك بل قدموا الدعم المعنوي وشاركوا في عمليات إعادة الدمج للناجين في المجتمع.(Coffie, 2020:11)

وبذلك نستطيع القول إن الشتات الإفريقي له دور استراتيجي في دعم الاقتصاد القومي لبلده من خلال التحويلات المالية والاستثمارات الصغيرة واتفاقيات التعاون المشتركة وانشاء الشركات والمستشفيات والمدارس، والمساعدة في بعض الأحيان بانشاء وتطوير البنية التحتية والمشاركة بشكل عام في قطاع الخدمات بالمجتمع وتقديم كل مساهمة ممكن من أجل تحسين مستوي المعيشة لاسرة هذا المغترب وشعبه.

فهذه المساعدات تعتبر شريان الحياة لدي بعض الدول الأفريقية مما يساعدنا على تفسير وتوضيح قيام بعض الدول في أفريقيا بتسهيل إجراءات الهجرة، كما يساعدنا على تفسير وتوضيح اهتمام دول المهجر بالمهاجر الأفريقي بشكل خاص، فهناك بعض الدول مثل استراليا أكدت على أهمية المهاجر الأفريقي في دعم وتقوية العلاقات مع الدول الأفريقية، فالمغترب الأفريقي لا يساعد أهله فقط بل أنه يساعد دول المهجر من الاستفادة من خلال تسهيلات تحصل عليها من أجل زيادة الاستثمارات داخل أفريقيا.

أما في المجال السياسي يسعي المغتربون الأفارقة منذ فترة طويلة على ممارسة دور جماعات الضغط على سياسات بلدهم الاصلية بهدف تغيرها أو تعديل بعض الممارسات أو تقديم الدعم لبعض السياسات والحكومات، ولقد حقق المغتربين الإفارقة نجاحا كبيرا في تغير بعض القرارات السياسية وخروج المعتقلين السياسين والصحفيين، بل هناك من نجح في تغير نظم سياسية كاملة.

وتعمل منظمات وروابط الشتات الأفريقي على تنظيم خروج بعض التظاهرات السلمية في بلاد المهجر لتدعيم قرارات وسياسات أو لتغير حكومات وقرارات سياسية، ولم يقتصر الامر على تنظيم مظاهرات بل يقدم الشتات الأفريقي دعم مادي كبير لبلدهم الأصل لكي تساعد على تحقيق المكاسب السياسية التي يريدون تحقيقها، بهدف الوصول إلى حالة من الاستقرار والامن داخل اوطانهم حتى يتوفر ظروف مناسبة لتقدم اجتماعي واقتصادي وتحقيق تنمية مستدامة وحقيقية.

يمارس المغتربون الافارقة نفوذهم في الضغط على حكومات البلاد المضيفة لهم لتحقيق مكاسبهم السياسية على سبيل المثال وليس الحصر، حيث تعاونت منظمات الشتات الغانية في أوربا وامريكا وبضغط على حكومة هذه المناطق من اجل الحصول على موافقة حكومة غانا بمنحهم الجنسية المزدوجة مما يعطيهم الحق في التصويت، وهذا ما حدث بالفعل عام ٢٠٠٢ حيث غيرت حكومة غانا بعض من القوانين للسماح لمزدوجي الجنسية بالتصويت في الانتخابات.(Coffie, 2020, ibid: 23)

كما ساعد الشتات الكونغري المنتشر في إنجلترا وبلجيكا بتقديم الدعم لمنظمات النساء والشباب بالدولة، بل منذ عام ٢٠١١ حتي عام ٢٠١٢ قام الكثير من الكونغولين في أنجلترا – إمريكا – كندا – فرنسا- بلجيكا – المانيا- هولندا بأعداد احتجاجات علي حكومة جوزيف كابيلا تحولت بعد ذلك إلي مظاهرات حاشدة مصاحبة بإعتصامات أمام السفارة الكونغولية وبعض الاماكن المشهورة مثل البيت الأبيض في إمريكا و المحكمة الدولية الجنائية في لاهاي، واستمرت هذه الاحتجاجات حتي عام ٢٠١١ والتي انتهت بزيارة مكتب رئيس الوزراء البريطاني واعتبرت هذه الاحتجاجات من أكبر الاحتجاجات التي حدثت من الشتات دولة الكونغو .(Coffie, 2020, ibid: 10)

كذلك تجمعات جماعة الأورومو في إمريكيا وأستراليا وأنجلترا ومصر فقد أثرت علي تغير مجري الأحداث داخل إثيوبيا من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي واستخدمت قوتهم ونفوذهم في الضغط على المجتمع الدولي، كما قدمت الدعم لبعض الشخصيات السياسية مثل " جوهر محمد" وغيره، كل هذا كان له الأثر الكبير في أحداث توازن لجماعة الأورومو داخل إثيوبيا.

الشتات المصري وتجربة جمهورية مصر العربية

قدمت مصر العديد من المبادرات لتجميع الشتات المصري من خلال وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج والتى تم إنشاؤها فى التاسع عشر من سبتمبر عام ٢٠١٥، فهي وزارة مستحدثة جاءت تلبية لمطالب المصريين بالخارج بهدف روابط وطنية تساعد على المساندة في القضايا الوطنية والقومية والإستفادة من خبرات المصريين فى الخارج فى شتى مجالات التنمية ولتقوية الروابط السياسية والثقافية والإجتماعية والإقتصادية بينهم وبين أوطانهم الأصلية.

اصدرت الدولة بعض القوانين لحماية حقوق المصريين بالخارج والاهتمام بمصالحهم، وربطهم بالوطن وتشجيعهم على المساهمة في خطط التنمية بالدولة، ومن هذه القوانين على سبيل المثال وليس الحصر:

- المادة (٨٨) في الدستورالمصري عام ٢٠١٤ والتي تنصر على التزام الدولة برعاية مصالح المصريين المقيمين بالخارج، وتمكينهم من أداء واجباتهم نحو الدولة وإسهامهم في تنمية الوطن- . اعتمدت الحكومة المصرية استراتيجية التنمية المستدامة والتي من خلال تم تقديم تسهيلات تحفيزية لتشجيع مساهمة المصريين في الخارج في تنمية المجتمع ومعتمد على العلم والخبرات.
- اقر مجلس النواب وجود نواب ممثلين للمصريين بالخارج وضم عدد ٨ نواب للمرة الأولى.
- كما طرحت الحكومة المصرية متمثلة في الوزراة الكثير من المبادرات التي جمعت بين الجانب الثقافي والجانب الاقتصادي للتعزيز التعاون الاقتصادي وتشجيع الاستثمار مع تقوية الانتماء الوطني وتعزيز وتقوية الثقافة المصرية لدي المغترب المصري، وفي ضوء ذلك سوف نلقي الضوء على بعض المبادرات والتي تندرج تحت مظلة (مجال الاقتصاد ومجال الثقافة).

أ. المجال الاقتصادي

١- مشروعات من أجل التنمية المحلية من خلال المصريين بالخارج (ILDEA) بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرةIOM

تقوم فكرة المشروع على التالي:

إختيار عدد (٥) مشروعات صغيرة والبدء في تنفيذها بمحافظة أسيوط بهدف توفير فرص عمل مباشرة للأفراد مع نقل الخبرات المكتسبة من هذه المشاريع لمحافظة الفيوم وذلك بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وعدد من منظمات المجتمع المدني التى ستقوم بتنفيذ هذه المشاريع الصغيرة .

كما تم عقد ورشة عمل بمدينة ميلانو -إيطاليا يومي (١٣-١٤) يوليو ٢٠١٨ لعرض الفكرة على عدد من المصريين بالخارج لبحث مدى إمكانية مشاركتهم فى تنفيذ تلك المبادرة بمحافظات اخرى. وبناء على ورشة العمل التي تمت في ميلانو تم الإجتماع بمقر الوزارة بين أحد رجال الأعمال المصريين بالخارج وبعض من المستثمرين الإيطاليين بشأن الأتفاق على تنفيذ عدد من المشاريع الاستثمارية.

٢- التعاون الدولي مع المنظمات الدولية

تقوم فكرة المبادرة على التالي:

تقديم عدد من المقترحات قائمة على أسس المشاركة وتقاسم المسئولية بين جميع الأطراف مع وضع آلية تعاون فى مجالات الهجرة والإستفادة من الخبرات الدولية ومنها:

- التعاون مع إلمانيا فى إنشاء المركز المصري الألمانى للوظائف والهجرة وإعادة الإدماج.
- التعاون مع إيطاليا فى عقد برامج تدريبية بشأن تسهيل عملية الإندماج للعمالة المصرية في إيطاليا.
- التعاون مع الإتحاد الاوروبي فى تنفيذ المشروع الإقليمي "نحو نهج شمولي لحوكمة هجرة الأيدي العاملة وتنقل العمالة فى منطقة شمال أفريقيا" والذي يهدف توقيع عدد من بروتوكولات التعاون مع التركيز على إنشاء مراكز للهجرة والتوظيف ووضع برنامج لمشاركة المغتربين في التنمية.

٣- المؤتمر الأول للكيانات المصرية بالخارج

اهتم هذا المؤتمر إلى مناقشة الجوانب القانونية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياحية والصحية لأوضاع المصريين بالخارج للتوصل إلى حلول ومقترحات قابلة للتطبيق.

خرج المؤتمر بعدد من التوصيات على سبيل المثال:

- زيادة وعي المصريين بالخارج بقانون الاستثمار الجديد والفرص الاستثمارية المتاحة فى مصر.
- حث القطاع المصرفي للعمل على إنشاء فروع لها بالخارج.
- إيجاد آلية من خلال البنوك لتسهيل إجراءات فتح حساب للمصريين بالخارج.
- الإعلان عن الجامعات والمُعترف به المجلس الأعلى للجامعات والمسموح فيها الدراسة للمصريين بالخارج.
- زيادة الرحلات على خطوط شركات الطيران الوطنية وتسهيل إجراءات الحجز الإلكتروني.

٤- المؤتمر الأول للعلماء المصريين بالخارج

نظمت الحكومة المصرية المؤتمر الأول للعلماء المصريين بالخارج بعنوان "مصر تستطيع بعلمائها"، بمدينة الغردقة حيث ضم ٢٧ من علماء وخبراء مصر بالخارج. وأثمر المؤتمر عن تعاون بين العلماء والعديد من الوزارات على سبيل المثال وليس الحصر:

- عقد اتفاقية بين وزارة الإنتاج الحربي والبروفيسور عبد الحليم عمر على تصنيع جهاز تسوية الأسفلت "الهراس أمير"، بمصانع الإنتاج الحربي.
- التعاون مع العالمة المصرية دكتورة هدي المراغي ودكتور وجيه المراغي في تطبيق مفاهيم "الثورة الصناعية الرابعة" لأول مرة بمصر .
- التعاون مع دكتور إبراهيم سمك في مجال الطاقة الشمسية مع وزارة الإنتاج الحربى .
- تطوير محطات تحلية المياه التي تنتجها شركة "قها" للصناعات الكيماوية، بالتعاون مع مركز التميز العلمي والتكنولوجي التابع لوزارة الإنتاج الحربي.
- أعتماد مستشفي البروفيسور مجدي يعقوب للقلب بأسوان على الطاقة الشمسية.

٥- مؤتمر بعنوان "مصر تستطيع بأبناء النيل"

عقدت الحكومة المصرية المؤتمر العلمي بمشاركة ٢٣ عالمًا من علماء مصر في الخارج من أصحاب الخبرات في مجالات الزراعة وإدارة الموارد المائية. ناقش المؤتمر عدد من الملفات والقضايا التي تخص المجتمعات العمرانية الجديدة، وخطة استصلاح المليون ونصف المليون فدان، وإنشاء مجتمعات زراعية في المناطق الجديدة. وأفرز المؤتمر عن ٢٤ توصية في مجالات إدارة الموارد المائية والزراعة واستصلاح الأراضي الزراعية واستخدام تقنية الاستشعار عن بعد.

ب. المجال الثقافي

١. مبادرة إحياء الجذور

قامت الحكومة المصرية بإطلاق مبادرة "إحياء الجذور"، لإحياء ذكريات الجاليات من الدول الثلاث (مصر – اليونان – قبرص) ولزيارة أماكن نشأتهم ومدارسهم وغيرها .حيث أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي ونظيراه اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس والقبرصي نيكوس أنستاسيادس، فعاليات مبادرة "إحياء الجذور" من محافظة الإسكندرية .

كما أطلقت مصر أواخر سبتمبر ٢٠١٨ فعاليات الاحتفاء بالمصريين ذوي الأصول الأرمينية، ثم تابعتها بإطلاق النسخة الثالثة من المبادرة في أستراليا أواخر مارس ٢٠١٩، والتي عقدت الوزيرة ضمن فعاليتها العديد من الاجتماعات مع ممثلي غرفة التجارة والصناعة بمدينة ملبورن، لبحث تعزيز التبادل والتعاون التجاري.

٢. ملتقيات شباب المصريين بالخارج (ولادك معاكي يا مصر)

نظمت الحكومة المصرية خمسة ملتقيات لشباب المصري المقيم بالخارج من أبناء الجيل الرابع والخامس بالتعاون مع وزارة الشباب.

ويشمل البرنامج ما يلي:

زيارة بعض الاماكن الأثرية بالقاهرة وقامت بتنظيم رحلتين لمحافظتى الأقصر وجنوب سيناء، بالإضافة إلى تنظيم رحلة سياحية لمدينة شرم الشيخ لـ ٥٠ شابا من أبناء المصريين بالخارج، شملت التعرف على معظم معالم المدينة السياحية، وتم توجيه دعوات لحضور بعض من المؤتمرات الدولية التي تنظمها مصر ومنحهم فرصة المشاركة في التنمية داخل أوطانهم الأصلية.

كما تم عمل زيارة لمجموعة من الشباب المصري المقيم بالخارج مع بعض من شباب الأكاديمية البحرية للعلوم والتكنولوجيا، لمقر قيادة قوات الصاعقة؛ للتعرف على أساليب التدريب ورفع الكفاءة القتالية، بالإضافة إلى تنظيم دورات فى الأمن القومي بالتعاون مع أكاديمية ناصر العسكرية العليا، من أجل تصحيح المفاهيم الخاطئ لديهم، لأنهم سفراء مصر في الخارج.

خامسا: نتائج الدراسة

خرجت الدراسة بعدد من النتائج سوف نرصدها على محورين كالتالي:

- **المحور الأول النتائج العامة**

١- لا يزال هناك دور كبير للشتات الأفريقي في التنمية بالقارة الأفريقية بشكل عام.

٢- على الرغم من أن فكرة الشتات قامت على محاولة تجميع الأفراد المهاجرين في تجمع واحد لتقديم المساعدات إلى القارة الأفريقية، إلا أن المساعدات الفردية لا تزل تحتل المساهمات الأكبر لأفريقيا.
٣- البحث عن الهوية والأنتماء من اهم العوامل التي ساعدت على زيادة الترابط بين الشتات الأفريقي بأوطانهم الأصلية.
٤- لا تقدم الحكومات الأفريقية الأن الدعم الكافي للشتات الإفريقي على الرغم من استمرار المساعدات والمساهمات وان كانت لا تزال مساهمات فردية يقدمها بعض الاشخاص مما يندرجوا تحت مظلمة مفهوم الشتات.
٥- اكدت الدراسات الأدبية والأبحاث العلمية والأحصاءات أن معدل اسهام الشتات الأفريقي للمشروعات والتنمية في أفريقيا يزيد في بعض الدول الأفريقية من معدل المعونات والمساعدات المالية الدولية، ورغم ذلك لا يتم تقديم الدعم والاهتمام لمساهمات الشتات الأفريقي.
٦- تحول فكرة واهتمام الشتات الأفريقي من التحرر من الاستعمار والقضاء على العنصرية إلى فكرة تنمية البلدان في أفريقيا والقيام بالمشروعات والاستثمارات التي تساعد على أحداث تنمية مستدامة، بمعني تحول مفهوم وفكرة الشتات الأفريقي من الحركة السياسية إلى الحركة الاقتصادية.
٧- قامت بعض الدول مثل دولة إثيوبيا باستغلال الشتات الإثيوبي من جماعة الأورومو للوصول إلى بعض الموافقات الدولية والضغط على الحكومة السابقة لتنفيذ خططهم ومطالبهم والتي تم تحقيقها بالفعل، حيث سقطت حكومة تجراي وتم عمل انتخابات جديدة وتولت جماعة الأورومو الحكم.

- **المحور الثاني نتائج تجربة جمهورية مصر العربية**

١- تعتبر جمهورية مصر العربية من الدول التي اهتمت بالشتات المصري واهتمت بعمل روابط على مستوي رسمي من خلال انشاء وزارة رسمية تتحدد اولوياتها بالشتات المصري والتواصل معهم للاستفادة منهم.
٢- من الملاحظ أن الحكومة المصرية ركزت اهتمامها بالجانب القانوني والرسمي لأوضاع الشتات المصري داخل وخارج مصر.
٣- تعتبر جمهورية مصر العربية من أوائل الدول في القارة الأفريقية التي قامت بمبادرة تجميع الشتات المصري تحت مظلة الدولة المصرية وهذا عكس نشأة الشتات الأفريقي في بداية الأمر، الذي حاول لفت انتباه الحكومات ومحاولات تقديم المساعدات بشتى الطرق.
٤- قدمت الوزارة متمثلة في الحكومة المصرية الكثير من المبادرات والأنشطة والمؤتمرات لدعم المهاجر المصري وتشجيعه على العودة وتقديم كافة التسهيلات للإستفادة من خبراتهم وعلاقاتهم بالخارج.
٥- من الملاحظ أن الوزارة ركزت على الجانب الاقتصادي والاستثمار وقدمت مبادرات واتفاقيات تعاون اقتصادية وتجارية أكثر من تركيزها على الجانب الثقافي والاجتماعي للشتات المصري.

٦- اعتمدت الوزارة في كثير من الاتفاقيات والتعاون على المساهمات الفردية لبعض من رجال الإعمال وحتى الأن لم يتم تجميع رجال الأعمال المصريين بالخارج تحت مظلة مشروعات قومية تربطهم بالوطن.

٧- اهتمت الوزارة في التوقيت الحالي بالأجيال الثانية والثالثة من المهاجرين المصريين من خلال بعض المبادرات والتي تم تنفيذها على نطاق ضيق ولم تستطع تجميع كافة الشتات المصري تحت مظلة هذه المبادرة.

٨- أدركت الحكومة المصرية أهمية المهاجرين المصريين في دعم الأقتصاد المصري وبالرغم من وجود اتفاقيات وتعاون اقتصادي ومشاريع نفذت بالفعل علي أرض جمهورية مصر العربية إلا أنه لايزال هناك فئات كثيرة من الشتات المصري لم يتم الاهتمام به وهو فئة العامل والحرفي.

خاتمة

المغترب الأفريقي أو ما يطلق عليهم الأن " الشتات الأفريقي" ما هم إلا وكالة بشرية لا غني عنهم في نقل الثروة و الأفكار والمعلومات والمعرفة و المهارات و القدرات الفكرية و الخبرات في مجالات متعددة مثل السياسة والاقتصاد والثقافة والاستثمار من البلاد المضيفة لهم ذات المستوي المعيشي المرتفع إلي بلادهم الاصلية ذات المستوي المعيشي المنخفض، وبالتالي لهم دور فعال في احداث تنمية حقيقية بإوطانهم بشكل خاص وبأفريقيا بشكل عام، فهم قوة ضاغطة كبيرة الأن تعمل علي تحريك الاحداث الاقتصادية والسياسية واصبحوا قوة لا يستهان بها سواء داخل أوطانهم الاصلية أو داخل البلاد المضيفة لهم .

المراجع

المراجع باللغة العربية

ـــــــــــ (٢٠١٨) الإطار المنقح لسياسة الهجرة في أفريقيا وخطة العمل (٢٠١٨-٢٠٢٧)، مسودة الاتحاد الأفريقي (من مطبوعات الاتحاد الأفريقي) أثيوبيا: أديس أبابا.

ـــــــــــ تنفيذ مشروع مبادرات من أجل التنمية المحلية من خلال المصريين بالخارج (ILDEA) بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرةIOM وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، ١٣ يوليو ٢٠١٨.
http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=10

مصر تستطيع (١) وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج ،٦ سبتمبر ٢٠١٨.
http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=17

مصر تستطيع بأبناء النيل، وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، ٦ سبتمبر ٢٠١٨.
http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=19

مبادرة إحياء الجذور، وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج،١٢ سبتمبر ٢٠١٨.
http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=22
ملتقيات شباب المصريين بالخارج (ولادك معاكي يا مصر) وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، ١٢ سبتمبر ٢٠١٨.
http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=23
ـــــــــــــ المؤتمر.
http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=28
ـــــــــــــ تقرير الهجرة في العالم لعام ٢٠٢٠، المنظمة الدولية للهجرة ،٢٠٢٠.
World Migration Report (iom.int)

بن نكاع، مولاي أحمد (٢٠١٣) *ملامح الهوية من السنيما الجزائرية*. رسالة دكتوراه، جامعة وهران: كلية الآداب واللغات والفنون، الجزائر.
قاسم، رياض زكي (٢٠٠٢) *الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر*، سلسلة كتب المستقبل العربي: مركز دراسات الوحدة العربية، عدد (٢٨٢).

References (in Arabic)

ibn nkā‘, Mawlāy Aḥmad (2013) Malāmiḥ al-huwīyah min al-sīnimā al-Jazā’irīyah. [Features of Identity in Algerian Cinema]. PhD thesis, University of Oran: Faculty of literature, arts and foreign languages, Algeria. (In Arabic)
http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=23
Implementation of the Initiatives for Local Development through Egyptians Abroad (ILDEA) project in cooperation with the International Organization for Migration (IOM) Ministry of Immigration and Egyptians Abroad Affairs, July 13, 2018. (In Arabic)
http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=10
Miṣr tstṭy‘ b’bnā’ al-Nīl. [Egypt Can Through the Children of the Nile], Ministry of Immigration and Affairs of Egyptians Abroad, September 6, 2018. (In Arabic)
http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=19
Miṣr tstṭy‘. [Egypt Can (1)] Ministry of Immigration and Affairs of Egyptians Abroad, September 6, 2018 (In Arabic)

http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=17

Mubādarat Iḥyā' al-judhūr. [The Roots Revival Initiative], Ministry of Immigration and Egyptians Abroad Affairs, September 12, 2018. (In Arabic) http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=22

Multaqayāt Shabāb al-Miṣrīyīn bi-al-Khārij (wlādk m'āky yā Miṣr) [Meetings of Egyptian youth abroad (Your children are with you, Egypt)], Ministry of Immigration and Egyptians Abroad Affairs, September 12, 2018. (In Arabic)

Qāsim, Riyāḍ Zakī (2002) *al-huwīyah wa-qaḍāyāhā fī al-Wa'y al-'Arabī al-mu'āṣir* [Identity and its issues in contemporary Arab awareness], series of books on the Arab future: Center for Arab Unity Studies, No. (282). (In Arabic)

The Conference http://www.emigration.gov.eg/DefaultAr/Pages/achivementdetails.aspx?AchCode=28

The Revised Migration Policy Framework for Africa and Plan of Action (2018-2027), African Union Draft (African Union publication) Ethiopia: Addis Ababa.

World Migration Report 2020, International Organization for Migration, 2020. World Migration Report (iom.int)

English References

Adi H. (2021) Pan-Africanism. In: Ness I., Cope Z. (Eds). *The Palgrave Encyclopedia of Imperialism and Anti-Imperialism*. Palgrave Macmillan, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-29901-9_257 .

Buckingham, David. (2008) "Introducing Identity." *Youth, Identity, and Digital Media. Massachusetts Institute of Technology*, Cambridge, pp. 1–24.

Coffie A. (2020) The African Diaspora and Women's Struggles in Africa. In: Yacob-Haliso O., Falola T. (Eds). *The Palgrave Handbook of African Women's Studies.* Palgrave Macmillan, Cham.

Farah ،K. M. (2011). Three Insufficiently Known Pioneering Figures of Pan-Africanism and Black Nationalism from the Sudan, International University of Africa: Center for African Research and Studies, Sudan, (45) pp. 7-22. http://search.mandumah.com/Record/701227

Fayomi O.O., Adepoju O.A., Adebayo G.T. (2019) African Diaspora Women and African Development. In: Yacob-Haliso O., Falola T. (Eds). *The Palgrave Handbook of African Women's Studies*. Palgrave Macmillan, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-77030-7_117-1

Fosu, A. K. (1999). "An Economic Theory of Pan-Africanism". *The Review of Black Political Economy*, 27(2), 7–12. https://doi.org/10.1007/s12114-999-1029-9

Ghelawdewos Araia, (3 November 2006) 'The Historical and Ideological Foundations of Pan-Africanism', from Institute for Development and Education for Africa. http://www.africanidea.org/

Kataoka M. (2019) Diaspora as Transnational Actors: Globalization and the Role of Ethnic Memory. In: Ratuva S. (Eds) *The Palgrave Handbook of Ethnicity*. Palgrave Macmillan, Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-13-0242-8_81-1

Mahmoud, D.A. (2003). African Diaspora and African Development Background paper for AfroNeth 5 December 2003.

Mphahlele E. (1972) Implications of Color Identity in Pan-Africanism. In: *Voices in the Whirlwind and other Essays*. Palgrave Macmillan, London. https://doi.org/10.1007/978-1-349-81570-8_4

Rotimi, C. N., Tekola-Ayele, F., Baker, J. L., & Shriner, D. (2016). The African diaspora: history, adaptation and health. *Current opinion in genetics & development*.

Seth J. Schwartz · Koen Luyckx ·Vivian L. Vignoles (2020) *Handbook of Identity: Theory and Research*, Springer Science Business Media.

Adi, H. (2018). *Pan-Africanism: A History*. London: Bloomsbury Academic. Retrieved February 20, 2022, from http://dx.doi.org/10.5040/9781474254311

Sonderegger, A. *Neue Polit. Lit.* **65,** 304–307. https://doi.org/10.1007/s42520-020-00217-2 .